باب فضل القعود في الفتنة عن الخوض فيها وتخويف العقلاء على قلوبهم أن يهووا ما يكرهه ا D ولزوم البيوت والعبادة D .

[حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني قال : حدثنا سعيد بن سليمان عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة Bه قال : قال رسول ا A : تكون فتنة القاعد فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من يستشرف لها تستشرف له ومن وجد منها ملجأ أو معاذا فليعذ به] .

[حدثنا الفريابي قال : حدثنا وهب بن بقية الواسطي قال : أخبرنا خالد - يعني ابن عبد ا الواسطي - عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة Bه قال : قال رسول ا A : تكون فتنة كرياح الصيف القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي من استشرف لها استشرفته] .

[حدثنا أبو القاسم عبد ا بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال : حدثنا شيبان بن فرخ قال : أخبرنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن رجل كان مع الخوارج ثم فارقهم .

[ح] قال أبو القاسم : وحدثني جدي و أبو خيثمة قالا : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن حميد بن هلال عن رجل من عبد القيس - كان مع الخوارج ثم فارقهم - قال : دخلوا قرية فخرج عبد ا بن خباب Bه ذعرا يجر رداءه فقالوا : لم تدعو ؟ لم تدعو ؟ مرتين فقال : وا لقد ذعرتموني قالوا : أنت عبد ا بن خباب صاحب رسول ا A ؟ قال : نعم قالوا : فهل سمعت من أبيك حديثا يحدث به عن رسول ا A تحدثناه ؟ قال : سمعته يقول : عن رسول ا A : أنه ذكر فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي قال : فإن أدركتها فكن عبد ا المقتول قال أيوب : ولا أعلمه إلا قال : ولا تكن عبد ا القاتل قالوا : أنت سمعت هذا من أبيك فحدثه عن رسول ا A ؟ قال : نعم فقدموه على ضفة النهر فضربوا عنقه فسال دمه كأنه شراك نعل ما أمذقه يعني ما اختلط بالماء الدم وبقروا أم ولده عما في بطنها] .

[حدثنا أبو القاسم عبد ا بن محمد أيضا قال : حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد قال : أخبرنا عاصم عن أبي كبشة قال : سمعت أبا موسى Bه يقول على المنبر : قال رسول ا A : إن بين أيديكم فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي قالوا : فما تأمرنا ؟ قال A :

كونوا أحلاس بيوتكم] .

و [حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا عبد الملك بن شعيب قال : حدثني ابن وهب قال : حدثني الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن خالد بن أبي عمران : أن الحكم بن مسعود البحراني حدثه أن أنس بن أبي مرثد الأنصاري Bه حدثه أن رسول ا A قال : ستكون فتنة بكماء صماء عمياء المضطجع فيها خير من القاعد والقاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي ومن أبى فليمدد عنقه] .

و [حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا أسد بن عاصم الأصبهاني قال : أخبرنا إسماعيل بن عمرو قال : أخبرنا قيس عن حصين بن عبد الرحمن عن شقيق بن سلمة عن حذيفة .

[ح] وعن مجالد عن عامر عن مسروق عن حذيفة Bه قال : قال رسول ا A : تتقارب الفتن ولا ينجو منها إلا من كرهها ولم يأخذ المال فإن أخذ المال فهو شريكهم في الدماء وغيرها] .

قال محمد بن الحسين : قد ذكرت هذا الباب في كتاب الفتن في أحاديث كثيرة وقد ذكرت هنا طرفا منه ليكون المؤمن العاقل يحتاط لدينه فإن الفتن على وجوه كثيرة قد مضى منها فتن عظيمة نجا منها أقوام وهلك فيها أقوام باتباعهم الهوى وإيثارهم للدنيا فمن أراد ا تعالى به خيرا فتح له باب الدعاء والتجأ إلى مولاه الكريم وخاف على دينه وحفظ لسانه وعرف زمانه ولزم الحجة الواضحة السواد الأعظم ولم يتلون في دينه وعبد ربه D فترك الخوض في الفتنة فإن الفتنة يفتضح عندها خلق كثير [ألم تسمع إلى قول النبي A وهو يحذر أمته الفتن ؟ فقال E : يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا] .

[حدثنا أبو العباس عبد ا بن الصقر السكري قال : حدثنا محمد بن المصفى قال : حدثنا الوليد بن مسلم قال : أخبرنا الوليد بن سيمان بن أبي السائب عن علي بن يزيد عن القاسم بن أبي أمامة عن النبي A قال : ستكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا إلا من أحياه ا جل وعلا بالعلم] .

[حدثنا أبو بكر محمد بن هارون بن المجدر قال : حدثنا أحمد بن الحسن بن خراش قال : حدثنا عمرو بن عاصم قال : حدثنا معمر قال : سمعت أبي يحدث عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة Bه عن النبي A أنه قال : بادروا بالأعمال ستكون فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع الرجل دينه بعرض من الدنيا] .

حدثنا أبو بكر عبد ا بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال : حدثنا عبد الوهاب الوراق قال : حدثنا هاشم بن القاسم عن الأشجعي عن سفيان - يعني الثوري - عن أبي سنان الشيباني عن سعيد بن جبير قال : قال لي راهب : يا سعيد : في الفتنة يتبين لك من يعبد ا تعالى

ومن يعبد الطاغوت .

[حدثنا أبو محمد عبد ا بن صالح البخاري قال : حدثنا محمد بن سليمان لوين قال : حدثنا حماد بن زيد عن العلاء بن زياد عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار قال : قال رسول ا A : العبادة في الهرج كالهجرة إلي] وحدثنا علي بن إسحاق بن زاكيا قال : حدثنا محمد بن سليمان لوين قال : حدثنا حماد بن زيد وذكر الحديث مثله إلى آخره